

لغة - كلام

مجلة فصلية محكمة

تعني بالأبحاث والدراسات في مجال اللغة والنواصل

تصدر عن مختبر اللغة والنواصل

بالمركز الجامعي بغيليزان/ الجزائر

السنة الثالثة. المجلد الثالث. العدد الأول

رجب 1438 هـ - مارس 2017 م



الترقيم الدولي

ردمد: 0746- 2437- print ISSN :

الهاتف: 00213670117979

<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176>

<http://www.cu-relizane.dz/images/stories/SiteLabo/SiteLaboTawasol48/Ar-AC.htm>

البريد الالكتروني: laboratoiretawasol48@yahoo.fr



المدين مسؤول النشر / رئيس التحرير

د/ مفلح بن عبد الله

الهيئة الاستشارية

من الجزائر

أ.د. ملياني محمد. جامعة وهران 1

أ.د. مونسى حبيب. جامعة سيدي بلعباس

أ.د. العربي عميش. شلف

أ.د. حمودي محمد. جامعة مستغانم

أ.د. ملاحى علي. جامعة الجزائر 2

أ.د. بوطجين سعيد. جامعة مستغانم

أ.د. حمو الحاج ذهية. جامعة تيزي وزو

أ.د. زروقي عبد القادر. جامعة تيارت

أ.د. عقاق قادة. جامعة سيدي بلعباس

أ.د. الشريف بوشعلان جامعة. جامعة عنابة

أ.د. اسطبول ناصر. جامعة وهران 1

من خارج الجزائر

أ.د. أحمد حساني. الإمارات العربية المتحدة

أ.د. لزعر مختار. المملكة العربية السعودية

أ.د. دلدار عبد الغفور البالكى. العراق

أ.د. عبد القادر فيدوح. جامعة قطر

أ.د. حاتم عبيد. المملكة العربية السعودية

أ.د. بريمي عبد الله. المملكة المغربية

أ.د. سعيد كرمي. المملكة المغربية

أ.د. ناعيم مليكة. المملكة المغربية

أ.د. ضياء غني العبودي. العراق

أ.د. بوقرة نعمان. المملكة العربية السعودية

أ.د. عز الدين الناجح. المملكة العربية السعودية

شارك في تحكيم هذا العدد

- د. مفلح بن عبد الله المركز الجامعي بغيليزان
- د. خليفي سعيد المركز الجامعي بغيليزان
- د. بوقصة عبد الله المركز الجامعي بغيليزان
- د. خاين محمد المركز الجامعي بغيليزان
- د. بلعجين سفيان المركز الجامعي بغيليزان
- د. مقدم محمد المركز الجامعي بغيليزان
- د. مجاهدي صباح المركز الجامعي بغيليزان

تدقيق اللغة العربية

- د. بن شمان محمد المركز الجامعي بغيليزان
- د. بن عسلة عبد القادر المركز الجامعي بغيليزان
- أ. بوقفحة محمد المركز الجامعي بغيليزان

تدقيق اللغة الانجليزية

- أ. بن زرجب فزيلات

تدقيق اللغة الفرنسية

- د. بن قولة سفيان

أمانة التحرير

- أ. بوش منصور

التدقيق في الشائكة

- أ. مصمودي مجيد

قواعد النشر في المجلة

1. تنشر المجلة البحوث الرصينة المتعلقة بقضايا اللغة والنوصل باللغة العربية، مع إمكان النشر باللغتين الإنجليزية والفرنسية؛ إذا ات هئئة التحرير أهمية ذلك.
2. تنشر البحوث في المجلة بعد أن تخضع لفحص لجنة تكبير من ذمي الاختصاص، للتقير وإبداء الرأي في صلاحيتها للنشر أو عدمها.
3. يجب أن لا تقل صفحات البحث عن خمس عشرة صفحة، ولا تزيد عن عشرين صفحة من الحجم العادي (A4).
4. يراعى في تنسيق خط المشاركات الالتزام بالآتي:
 - في متن النص يستخدم الخط (Sakkal Majalla) عادي (حجم 16).
 - في الهوامش يستخدم الخط (Sakkal Majalla) عادي (حجم 12).
 - في العناوين الرئيسية يستخدم الخط (Sakkal Majalla) غامق (حجم 18).
 - في العناوين الفرعية يستخدم الخط (Sakkal Majalla) غامق (حجم 16).
5. تكتب الاحالات والتعليقات جميعها في آخر البحث يدوياً.
6. تكون الحواشي 2 سر على جوانب الصفحة الأربعة.
7. الجداول والسومات والمخططات تكون بصيغة JPG.
8. تكتب المصادر والمراجع مفصلة في آخر البحث في قائمة خاصة لها، وفق الترتيب التالي: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، البلد، السنة، الطبعة والصفحة، وذلك وفق منهجية الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA).
9. يرفق الباحث ملخصاً لبحثه في حدود (70 كلمة)، وكلماته الدالة في حدود (5 كلمات) باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية.
10. يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه لأي جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة.
11. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز 15 يوماً.
12. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد إرساله للمحكمين إلا لأسباب تقتضها هئئة التحرير.

13. قرارات هيئة التحرير بشأن البحوث المقدمة إلى المجلة لهايئة، وتحفظ الهيئة ختمها في عدم إبداء مبررات لقراراتها .
14. لا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشر ما نشر في المجلة أو ملخص عنه في أي كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد مرور سنة على تاريخ نشره في المجلة بشرط أن يشير إلى ذلك .

عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني

تدريس اللغة العربية في ضوء النظريات
اللسانية الحديثة

يوم الأربعاء 22 فيفري 2017

المحتويات

- بلعيداس خديجة 11
السياق وأثره في تدريس اللغة العربية
- بوتخية مريم 41
تعليمية التعبير الشفهي من خلال النص
المسموع لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي
- تزروتي حفيظة 56
تعليمية التعبير الشفهي في مناهج "الجيل الثاني"
للمرحلة الابتدائية ونظرية أفعال الكلام
- دايلي خيرة 91
تعليمية البلاغة العربية وفق النظرية الدلالية
- دسقاوي كلثوم 103
أثر نظرية الفعل الكلامي في امتلاك الكفاية
الدلالية لدى متعلمي الطور الأول: مقارنة
ديداكتيكية دلالية
- صافي أحمد 141
تطبيق المنهج الدلالي في تدريس اللغة
العربية
- سعد الدين أمينة 123
واقع التمارين اللغوية المنضمة في الكتب
المدرسية في ضوء المقاربة النصية: كتاب
اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم
المتوسط نموذجاً
- صراع محمد 159
النظرية التعليمية استلزام تدلالي

علام الزهرة 169

تعليمية اللغة العربية بين أكساب الكفاءة
اللغوية وتحصيل الكفاءة النواصلية

فر فوري ياسين 183

تدريس نشاط البلاغة العربية وفق
اللسانيات النداولية: الاستعارة نموذجاً

قاسمي السعيد 201

تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة
بالكفاءات من منظور تداولي

لعقد سارة 211

تعليمية اللغة العربية في إطار النظريات
الوظيفية - النظرية الوظيفية لسيمون
ديك أنودجا -

منداس عبد القادر 225

تعليمية العربية بين لسانيات تشومسكي
الكلية واللسانيات النسبية

نش منال 241

تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة
النصية: السنة الرابعة المنوسط نموذجاً

وعزيب سميرة 261

تعليمية النص الحجاجي في كتاب السنة الأولى
من التعبير الثانوي

كلمة رئيس الملتقى

إنّ هذا المحفلَ العلمي المتعلّق بـ"تدريس اللغة العربية في ضوء النظريات اللسانية الحديثة" هو محاولةٌ لاستعراض رؤى جديدةٍ في تدريس اللغة العربية في بلادنا. تقومُ على استثمارِ النظرياتِ اللسانية الحديثة والمعاصرة من (تداولية ونصية وتحويلية وتوليدية وغيرها)، وهي مشاريعُ لسانيةٌ مهمة، يمكن الإفادةُ منها في تطويرِ تعليمية اللغة العربية، ومعالجة قضايا تدريسها من منظورٍ لساني وظيفي تواصلِي حجاجي.

فلماذا استشرافُ مثل هذه المقارباتِ اللسانية في تدريس اللغة العربية؟

وكيف يمكن استثمارها؟

إشكالٌ من الأهمية بمكان.. ويعلمُ الجميعُ أنّ كلّ البيداغوجياتِ المعتمدة في منظومتنا التربوية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا من قبيل: بيداغوجيا المضامين بتراكميتها المعرفية، وبيداغوجيا الأهداف بتفاعليتها السلوكية، وحتى المقاربة بالكفاءات بجيلتها: الأول بتصوّره البنائي التصاعدي المرتّب زمنياً سنةً بعد سنة. والثاني بتصوّره التنازلي المنسجم انطلاقاً من كفاءةٍ شاملة ذات صلةٍ بالواقع الاجتماعي إلى كفاءاتٍ ختامية وأخرى عرضية.

إنّ كلّ هذه المقارباتِ التي أُعتمدت في منظومتنا التربوية لها مزايا وعليها مأخذ؛ فبيداغوجيا المضامين: تزوّد المتعلم بكمّ تراكمي هائل من المعلومات، لكنّها لا تحرّر تلقائيتها المبدعة، بل تُكبّئته ولا تسمح بتقويمه تقويماً أنجع. أمّا بيداغوجيا الأهداف؛ فإنّها تثير المتعلم ليستجيب بمشاركته في العملية التعليمية، لكنّها لا توفرُ القدر الكافي من المعرفة.

وكذلك بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي من شأنها أن توفرَ المعلومات وتضمن مبادرة المتعلم في بناء معارفه، لكنّ ذلك غالباً ما يكون على حساب عامل الوقت.

لذا تَقترَحُ الآفاقُ المستقبليةُ إحداثَ نُقْلةٍ نوعيةٍ لاحقة دون القطيعة مع الاجتهادات السابقة، باستشرافِ المقارباتِ اللسانية بوظيفيتها وقصديتها وتواصليتها وحجاجيتها في تعليمية اللغة العربية على وجه الخصوص. فلغتنا العربيةُ لساننا الرسمي ومقومنا الأساسُ دستورياً وروحياً، ولسانُ حالنا يردّدُ دوماً "الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا"، وأملنا أن ترسخَ العربيةُ في أذهانِ متعلمينا، وترقى بسلوكاتهم قولاً وفعلاً، لأنّ اللغةَ للإنسانِ استعمالٌ وتطبيق أكثر ممّا هي تعبيرٌ وتنظير.

د. عبد الله بوقصّة

تعليمية اللغة العربية وفق النظرية التواصلية

دايلي خيرة

جامعة معسكر / الجزائر

kheira128@gmail.com

DIDACTIQUE DE LA LANGUE ARABE SELON LA THEORIE DE LA PRAGMAIQUE

DAILI Kheira

Université de Mascara/ Algérie

kheira128@gmail.com

تعليمية البلاغة العربية وفق النظرية التداولية

دايلي خيرة

جامعة معسكر / الجزائر

kheira128@gmail.com

الملخص

لقد صادف تدريس اللغة العربية بصفة عامة وتعليم البلاغة بصورة خاصة مجموعة من التطورات نظراً لتنوع الأساليب والتقنيات الديداكتيكية ، خصوصاً في ضوء الدرس اللساني التداولي الذي يسعى إلى تطوير الأفعال الكلامية المحسوسة والشخصية التي ننجزها أثناء الكلام ووصف الأقوال اللغوية وخصائصها باعتبارها مكسب من مكاسب المعرفة الإنسانية ينماز بالتوسع والثراء في معالجة القضايا اللسانية المتنوعة ، كما يساهم الحقل البلاغي في إنتاج أدب وأداء رفيع وتوضيح الفروق الخفية بين أصناف الكلام ويُمكن المعلم والمتعلم من الاستعمال اللغوي السليم في الحيز التعليمي التعليمي الكلمات الدالة: البلاغة، التعليمية، التداولية، اللسانيات.

DIDACTIQUE DE LA LANGUE ARABE SELON LA THEORIE DE LA PRAGMATIQUE

DAILI Kheira

Université de Mascara / Algérie

kheira128@gmail.com

Résumé

Il a rencontré l'enseignement de la langue arabe en général et enseignement de la rhétorique en particulier l'ensemble des développements, étant donné la diversité de styles et techniques de l'éducation, compte tenu en particulier de la leçon linguale délibérative s'efforce de développer des actes physiques et verbales qui ont accompli au cours de discours et langue et mots décrire leurs caractéristiques comme un gain d'ynmas de la connaissance humaine à élargir et à s'enrichir dans les questions linguistiques, aussi contribue au champ de la rhétorique dans une production de haute performance et de la littérature et clarifier les différences entre les éléments de discours cachés et peut être l'enseignant et l'apprenant de l'usage d'une langue dans Espace éducatif d'apprentissage.

Les Mots Clés : La rhétorique – pragmatique- Méthodes d'enseignement

تمهيد:

شهدت الساحة الأدبية المرتبطة بالدرس اللغوي ظهور عدّة مدارس لسانية في العقود الأخيرة ، وقد تناولت الظاهرة اللغوية بمفاهيم وآراء ووجهات نظر متباينة وفق اتجاه شكلي بنيوي واتجاه وظيفي تواصلية ، وكان آخر تيار انبثق عن هذه المدارس " التيار التداولي " وهو اتجاه جديد في دراسة اللغة أسّس معالمه من خلال الإنتاج اللغوي أي أنّ الاستعمال الفعلي للغة هو بمثابة فعل كلامي ، وامتاز هذا العلم اللساني المعاصر بالغزارة والتوسع والثراء والتداخل بين علوم إنسانية ونفسية و لغوية ونذكر منها تعليمية اللغات من خلال تفعيل العمليات التواصلية بين أقطاب العملية التعليمية ، كما كان له اتصال وثيق "بالبلاغة العربية " لأنها هي الأخرى رسمت معالمها الفكرية والمنهجية بالتركيز على الجوانب النفعية المرتبطة بالأداء اللغوي والقول الفصيح ، ونتج عن هذا تلاقي معرفي وفكري بين النظريات التداولية والخطاب البلاغي الناجح . أمّا طبيعة الموضوع دعنا إلى تسليط الضوء على مجموعة من التساؤلات وهي كالآتي:

- * ما علاقة اللسانية التداولية بتعليمية اللغة العربية؟
 - * كيف تكون العملية الاتصالية في إطار الدرس البلاغي والتداولي ؟
 - * أين يكمن التداخل المعرفي بين البلاغة العربية واللسانيات التداولية ؟
- هذا ما سنحاول الإجابة عليه في هذه الورقة البحثية .

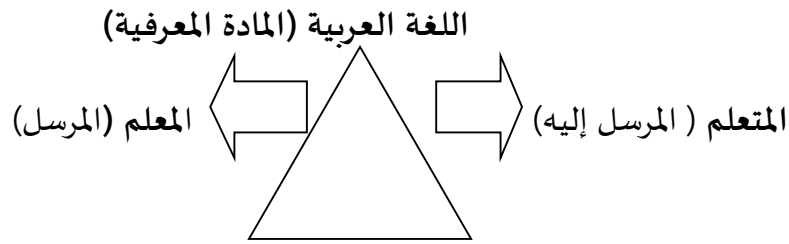
1. علاقة اللسانيات التداولية بالمجال الديداكتيكي للغويات العربية :

يعتبر الدرس اللغوي من أهم الفروع التي اهتمت بها الأمم تعليمًا وتعلّمًا ، فقامت بتطوير مناهجها مع ما يتواءم من تحديات العصر ، خصوصًا أنّ تعليمية اللغة وتعلّمها أصبح يمثل تخصصًا قائمًا بذاته ونسلط الضوء هنا على " تعليمية اللغة العربية " التي تعد "مجموعة من الافتراضات تربطها مع بعضها البعض علاقات متبادلة مع اللغة المدروسة من جهة ومع كل الحقول التعليمية التعليمية في إطار تدريس اللغويات العربية"⁽⁰¹⁾، تستوجب المعرفة العميقة والملاحظة الدقيقة لخصائصها المتميزة وفروعها المتداخلة ومهاراتها الفنية وطرق تحليلها ، ومن هذه الزاوية يمكننا التكلم عن العلاقة بين اللسانيات وعملية تدريس اللغة العربية التي وجب على كل مختص في هذا المجال أن يولي أهمية كبيرة لهذه العلاقة لأنها تمثل وسيلة مهمة لتحديد أهداف تعليم اللغة العربية باعتبار علم اللغة هو علم وصفي تحليلي يساعد الأستاذ في أداء عمله الديداكتيكي من خلال وصف اللغة وصفًا موضوعيًا وتحليل معطياتها تحليلًا علميًا وفي حديثنا عن اهتمام هذا العلم بالميدان التعليمي وجب ذكر اللسانيات التداولية باعتبارها اتجاه جديد في دراسة اللغة وهو آخر ثمرة تمخضت عن الدرس اللساني لأن اللغة في عصرنا هذا أصبحت منصهرة في الخطاب التكنولوجي الحديث مسيرة مع التطورات الحاصلة لا سيما الخطاب الديداكتيكي في الحيز المدرسي والتربوي فهو ليس وسيلة للتواصل والتفاهم بين المدرس والدارس فقط بل هو أيضًا أداة تستخدم للتأثير في سلوك المتعلم وبذلك تستلزم عمليات استدلالية تؤول الملبسات السياقية للعملية التواصلية"⁽⁰²⁾، لأنها تسعى إلى إنتاج فعل تواصلية كلامي محدّد من خلال الاهتمام بخصائص استخدام اللغة لدى معلم اللغة العربية وردود فعل الدارس (المستقبل)، كما ترى الدراسة التداولية للغة "أنّ اللسان

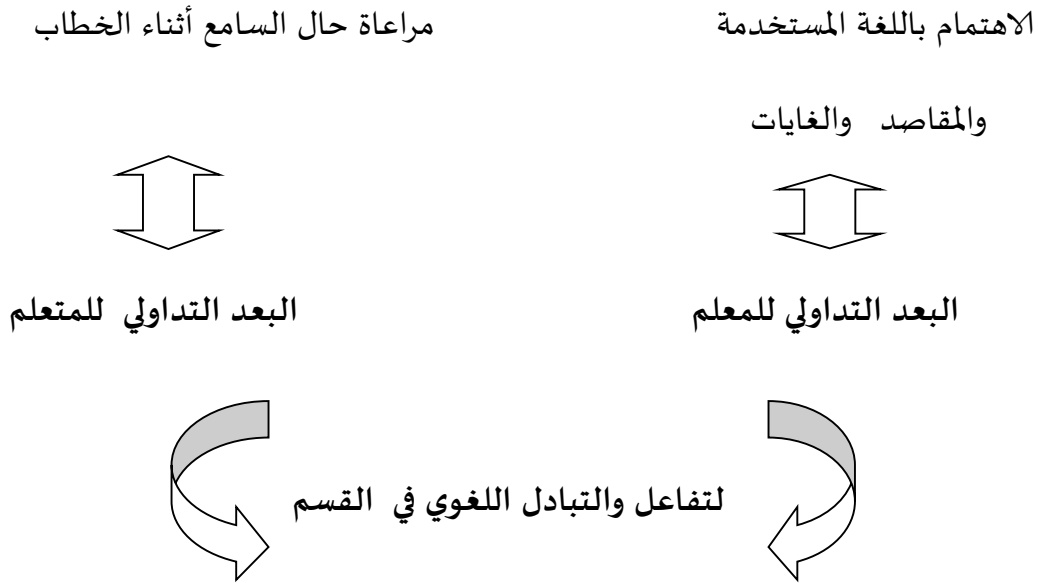
والمنطق قوام حاجة المرء في التواصل والتفاعل⁽⁰³⁾، إنّ اللسانيات التداولية وسيلة معرفية ومنهجية ضرورية لتحديد المجال الإجرائي للعملية التعليمية بصفة عامة وتعليمية اللغة العربية بصفة خاصة لأنّ هذه الأخيرة " عملية ديناميكية قائمة أساساً على ما يقدم المعلم من معارف ومعلومات ومهارات وعلى ما يقوم به المتعلم من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها بشكل مستمر ومتواصل"⁽⁰⁴⁾، فالتداولية توضح الغايات الديدانكتيكية والأهداف التربوية وتيسر إدراك العملية التلفظية للغة عند المتعلم وتحديد العناصر اللسانية التي هي نظام اللغة المراد تدريسها وبالتالي تحليل العملية التعليمية وترقيتها خاصة إذا كان "الأستاذ يملك تصور سليم حول اللغة العربية حتى يتحكم من تعليمها ولا يمكن أن يحصل ذلك إلا إذا اطلع على أهم ما أثبتته اللسانيات العامة واللسانيات العربية بالخصوص"⁽⁰⁵⁾، لأنّ تعليمية اللغة تتزود من اللسانيات معلومات أساسية وأفكار تتخذ منها أساساً فكرياً تتابع بناءً عليها العملية التدريسية، وقد ركزنا على البحث اللساني التداولي لأنّه يبحث عن مجموعة من الحلول للمشاكل اللغوية التي أهملتها اللسانيات كالفونولوجيا (علم وظائف الأصوات)، وعلم التركيب والدلالة... الخ وهذه المستويات هي الركيزة الأساسية لتدريس اللغويات العربية، كما تسعى التداولية إلى جعل الأستاذ (المتلفظ بالخطاب) هو المتحكم في المعنى وبالتالي يضمن حصول الفهم والإفهام للمتعلم من خلال توظيف مستويات اللغة فهي تنماز بالدقة والضبط في تحليلها للغة باعتبارها مجال رحب يستمد معارفه من مشارب علمية ومعرفية إنسانية متنوعة كما تهدف إلى تحقيق التواصل الفعّال بين المعلم والمتعلم وهذا أمر مهم جداً وذلك من خلال تحقيق غرض الأستاذ وقصده من الكلام المتمثل في إبلاغ رسالة تعليمية إلى المتعلم (توصيل المعرفة) وتزود الباحث في هذا المجال بالأسس العلمية والمعرفية وتسهل له إدراك كيفية إنتاج اللغة واكتسابها الكامنة ضمن كفاياته اللغوية ونشير في هذا السياق أن الدرس اللغوي التداولي كان له دور بارز في "اكتساب اللغة للطفل وهذه مرحلة حسّاسة لنمو المتعلم من شتى الجوانب بما فيها النمو اللغوي ويتجلى هذا الدور في المساهمة في معرفة قواعد الربط بين اللغة وبين المقاصد التداولية المتباينة ومنها ما هو مرتبط بمعرفة التواصل اللغوي وغير اللغوي"⁽⁰⁶⁾، وذلك بمساهمة المحيط اللغوي على العامل الفطري أي أنّ "الطفل ينمو مع محيطه اللغوي"⁽⁰⁷⁾، وهذا كلّ يساعد على ترقية الإطار التعليمي وتطويره وإنعاشه من خلال تقنين الاستعمال اللغوي والتعرف على القدرات الإنسانية للتواصل منذ المراحل الأولى للنمو. إنّ الحديث عن العلاقة بين الدراسة اللغوية التداولية وتعليمية اللغة العربية تتداخل فيها عدّة جوانب لأنّ هذا المولود اللساني الأخير يقوم بتوضيح الفرق الكامن بين تعلم مسائل اللغة وتخصصاتها المختلفة وبين تعليم تلك المقاييس اللغوية وكيفية استعمالها، كما لا ننسى أنّ تعليمية اللغة العربية تستهدف طرق استعمال هذه العلوم اللغوية استعمالاً سليماً في غرفة الصف وذلك من خلال العمل على تطوير معارف المتكلم وتنمية قدراته بقواعد اللغة ولا يتسنى ذلك إلا بالممارسة العلمية الملائمة لذلك، خصوصاً أنّ التعليم في حدّ ذاته لا يقوم على تعليم البنى اللغوية دون الممارسة الميدانية التي تسمح للمتعلّم بالتعرف على قيم الأقوال وكميات الكلام ودلالات العبارات في مجال استخدامها إلى جانب أغراض المتكلم ومقاصده، وقد تجاوزت العملية التعليمية مهمة التلقين لتحصيل الكفاءة إلى مهمة تحصيل الأداء بتوفير حاجات المتعلم والاقتصار على تعليم ما يحتاجه والاستغناء عمّا لا يحتاجه من أساليب وشواهد تثقل ذهنه، كما أنّ البحوث التداولية أسهمت في مراجعة مناهج التعليم ونماذج الاختبارات⁽⁰⁸⁾، وإشارة إلى هذه العلاقة المتداخلة بين التداولية والتعليم اللغة يمثل البعد التداولي للغة أي ممارستها على أرضية الواقع

أحد أهداف العملية التعليمية للتعليمية للغويات العربية ، فقد أسهم في تطوير قدرة المتعلم التواصلية وتنمية مهاراته اللسانية والتبليغية وطاقتها اللغوية وذلك بالتركيز على قدراته النحوية وسوسiolسانية كما يركز على تحديد الكفاية التواصلية والعلمية واللغوية والتجديد العلمي للمدرس باعتباره الميسر والموجه لعملية التعلم و"اطلاعه على نتائج علوم اللغة الحديثة من دراسة الأصوات العربية علم الصرف علم النحو، علم الدلالة، علم التداولية"⁽⁹⁾، والآن سوف نستعرض مخطط نموذجي يفسر ترابط البحث اللساني التداولي وتدرّس اللغويات العربية:

مساهمة اللسانيات التداولية في تفعيل التواصل البيداغوجي التعليمي بين المعلم والمتعلم في "مادة اللغة العربية كنموذج".



توصيل معارف علمية جديدة



الاهتمام بالظروف والأحوال الخارجية المحيطة بالعملية التواصلية

2. علم الاتصال بمنظور الدرس التداولي والبحث البلاغي العربي:

تعتبر البلاغة العربية من بين العلوم التي عرفت الحضارات الإنسانية منذ القدم نظراً لإسهامها الفعّال في تكوين التذوق الأدبي وصنع الأدب الرفيع الراقي والكشف عن الفروق الكامنة بين أصناف الكلام المتباينة وإدراك مواطن الجمال والرونق في المعاني والألفاظ ، كما أنّها تهتم " بجماليات الأسلوب وانتقاء الاختبارات الفنية التي تنمي

أدبية الكلام وتصنع جمالية العبارة وتسعى إلى إثارة النفوس وكسب العقول وذلك وفق قوانين مخصصة⁽¹⁰⁾، ولو أمعنا البحث في الدراسات اللغوية لوجدنا أنّ الدرس اللساني التداولي أتاح للمتكمم وضمن له نجاح إنجاز عبارات لغوية تبعاً لطبيعته المتشعبة من عدّة روافد معرفية ولغوية وفلسفية ونفسية وبهذا المنطلق الذي منحته اللسانيات التداولية نجدها بذلك تمثّل مدخلاً موائماً لدراسة الرافد البلاغي العربي من خلال الملاحظة التي مفادها أنّ معظم الأساليب البلاغية التي تتوفر على خاصية التحول لأداء أغراض تواصلية تفيد الأبعاد التداولية .

العملية التواصلية برؤية البلاغة العربية والتداولية العملية التعليمية : يعد الدرس البلاغي العربي أكثر فاعلية وحيوية من خلال الاتصال الحاصل بين هذا الأخير والعملية التواصلية والبحث التداولي الذي يشمل الغايات الثلاث المرتبطة بالتعلم وهي : الغاية المعرفية والغاية التذوقية الجمالية الوجدانية والغاية الميدانية التطبيقية، بحيث يكمن " الهدف من تدريس البلاغة العربية بشكل أولي إلى تنمية المهارات الإبداعية إلى جانب تحقيق المتعة الأدبية والإقناع والتأثير وتربية الذوق الجمالي ، إضافة إلى ذلك تعزيز مهارات التواصل اللغوي في الإطار الديدائكتيكي ، غير أنّ واقع تدريس هذا الفرع الحيوي يشهد جنوحاً عن تحقيق هذه الأهداف نتيجة هيمنة الوسائل الكلاسيكية على المشهد التعليمي للغويات العربية هذا من جهة ، ومن جهة أخرى شعور المتعلمين بالفجوة الكبيرة بين الشاهد البلاغي وبين الممارسات اللغوية الاتصالية ، الأمر الذي أدى إلى ذهاب رونق البلاغة وإزهاق روحها وغياب الحيوية في الأداء⁽¹¹⁾، فأدّت هذه الثغرة بعلم البلاغة العربية إلى الاستناد بالعلوم الأخرى المنبثقة عنها ومن بينها اللسانيات التداولية لأنها تعالج درجات التفاعل الاتصالي بين المرسل والمتلقي مع التركيز على شدة التأثير وقوته وذلك بواسطة مجموعة من الأفعال الكلامية التي يتم توظيفها أثناء عملية التخاطب، ومن هذا المنطلق يظهر التداخل الواضح بين علم البلاغة ونظرية الاتصال و الدرس اللغوي التداولي لكونهم يهتمون بالمعاني وتوصيل غاية معينة إلى المتلقي قصد التأثير فيه وإقناعه بحجج دامغة وفهم السياق اللغوي باعتباره عنصراً أساسياً للدراسات البلاغية والتداولية فهو البنية اللسانية للغة أي أنّ الكلمة في حدّ ذاتها تدخل في علاقات متداخلة مع كلمات أخرى من أجل أداء دلالة تركيبية ولا يمكن في أي حال من الأحوال فهم المضمون البلاغي أو التداولي دون هذا النظام الداخلي (السياق اللغوي)، وهذا ما يثبت العلاقة التكاملية بين هذه العلوم ودور السياق في فك شفرات الرسالة المراد تبليغها وتفعيل الموقف الاتصالي بين طرفي الإطار الديدائكتيكي (المعلم والمتعلم) ، ووصف لعناصر العملية التواصلية في الحيز المدرسي : المتكلم (محور تعليمي)، سامع (محور تعليمي) ورسالة (المعرفة والمعلومات المراد تبليغها والمقام والمرجعية واستخدام قناة تواصلية لضمان خطاب ناجع وتحقيق الفائدة للمتعلمين عن طريق التواصل المعرفي ، وهذا ما أكسب بلاغتنا العربية طابع التميز لأنها تدرس كيفية التأثير في المتعلم وإقناعه وتبيان كل الأهداف التي يسعى المدرس إلى الوصول إليها كما ذهب الدارسين إلى أن البلاغة أول ما تنصرف إلى دراسته هو الإبلاغ⁽¹²⁾ انطلاقاً من بنيتها الشكلية المشتقة من بلغ بلوغاً وتبليغاً وإبلاغاً أي اتصالاً وهذه إشارة إلى أن الحقل البلاغي له صلة وثيقة بالاتصال اللغوي الذي يركز على العناصر التي تؤدي إلى إنجاز لغوي سليم وهما يتفقان في هذا المقام في تحقيق وظيفة جمالية وفق آلية تبليغ صحيحة كما أنّ البلاغة العربية تستمد مفاهيمها من الإطار الاتصالي وعناصره المرتبطة بقضايا تداولية بحيث

عرّف "الرماني" البلاغة على أنّها "إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ" ⁽¹³⁾، ومن هذا التعريف يتبين أن لبّ الدرس البلاغي يستند إلى وجود بالدرجة الأولى البعد التبليغي المتكون من أطراف العملية التواصلية إضافة إلى السياقات اللغوية والمقام والأفعال الكلامية مناسبة مع المقصد ويمكن تلخيص العلاقة التكاملية بين البلاغة والعمليات التواصلية والأبعاد التداولية :

العناصر التواصلية في الحيز التعليمي بمنظور الدارسة البلاغية والتداولية:

عناصر العملية التواصلية في الحيز التعليمي	الدرس البلاغي	اللسانيات التداولية
1. المرسل (الأستاذ)	هو عنصر مهم في الدراسة البلاغية باعتباره مؤشر بداية عملية التواصل ، فهو منشئ الخطاب ومنتجه ، وهو محط اهتمام كبير في الدائرة التخاطبية	مراعاة مقام الخطاب و أشكال إلقاء الخبر للمتعلم وأنماط الطلب التي يتم صياغتها وما إلى ذلك من أشكال الحديث المتنوعة وإدراك الأسس التي توجهه إلى إنتاج خطاب ناجع بالاستناد إلى الجوانب اللغوية بمختلف مستوياتها وعلى حسب السياق
2. المتلقي (المتعلم)	العنصر الأساسي في العملية الإبداعية والإقناعية ، كما أنه مشارك في إنتاج الخطاب مشاركة فعّالة.	العمل على الاهتمام بأحوال المتلقي واستحضاره في كل عملية إبلاغية بهدف تنمية قدراته التواصلية ومهاراته اللغوية (الاستماع والقراءة والتعبير) وتفعيل العلاقة بينه وبين أستاذه من خلال الرسالة التواصلية
3. الرسالة (المادة المعرفية)	مراعاة مقام الحال باعتباره ركيزة أساسية لتفعيل التواصل بين الأستاذ والتلميذ والتأثير عليه . الاهتمام بمحتوى الرسالة وأثرها من حيث الألفاظ المستخدمة للتعبير عن المعاني والجوانب العاطفية الوجدانية	تعتبر أساس التفاعل بين المحور التعليمي و التعليمي بما تحمله من أفكار ومعارف التي يريد الأستاذ إيصالها إلى تلميذه باستخدام أغراض تواصلية مشوّقة والوسائل المناسبة والمؤثرة لنقل هذه الرسالة.
4. الوسيلة (قناة التواصل) (التقنيات التعليمية المستعملة)	الاهتمام بالتواصل اللفظي وسلامة اللغة المستعملة، التركيز على مهارة الكتابة والإشارات المستعملة لتوصيل الرسالة وإقناع المتعلم بها	هي الوعاء الذي تنقل بواسطته العلامات اللسانية يتداخل فيها الجانب المنطوق (الشفوي) مع الجانب المكتوب وتتحقق نجاعة التواصل بانسجام هذين الجانبين
5. القصد (الغرض)	محرك التفاعل بين طرفي العملية التواصلية وهو اللبنة الأساسية للرسالة التبليغية بما تحمله من أغراض فكرية وعاطفية بحيث يشترط على الأستاذ أن يتحكم في المعاني المراد توصيلها للمتعلم وتساهم في تحقيق التفاعل اللغوي	وقد تتعدد الأغراض منها التأثير في المتلقي ، الإقناع ، التوجيه ، الإرشاد ، النصيح ويتم صياغتها وفق سياق لغوي محدّد وعلى حسب سياق الموقف في قالب اجتماعي متناسق مع هذه الأهداف

6. المقام التخاطبي (مقتضى الحال)	يعتبر مقتضى الحال " عماد البلاغة العربية، وقد ارتبطت به حتى صار جزءاً من تعريفها فبلاغة الكلام هي مقتضى الحال مع فصاحته" ⁽¹⁴⁾	مراعاة السياقات الخارجية المتمثلة في الظروف والأحوال والمقامات التي يقال فيها الكلام مع التركيز على المتلقي
7. التغذيةية العكسية	تعتبر عملية تقويمية لضمان فاعلية التواصل " والتأثير على المتلقي وتغيير اتجاهاته وميوله ورغباته ومعارفه وسلوكه وهذا التأثير يكون انفعالياً أو حسياً معرفياً " ⁽¹⁵⁾	الاهتمام بكل الظروف المحيطة بعملية التواصل للخروج بنتيجة فعّالة وهي خطاب ناجح المتمثل في تحقيق هدف المتكلم (الأستاذ)، ووصول الرسالة التبليغية للتلميذ وفهمها واستيعابها وبالتالي تحقيق التفاعل التواصلية واللغوية بينهما

3. التداخل المعرفي بين البلاغة العربية واللسانيات التداولية :

تعد البلاغة العربية خاصية متكاملة تشمل فاعليتها وتفاعلاتها كل عمل أدبي سواء من حيث الأسلوب أو اللغة أو السرد أو الحوار تبعاً لمعطياتها وأبعادها الفنية والجمالية، والأمة العربية مفطورة على البلاغة وقد رفع القرآن الكريم منزلتها بحيث كان العرب أثناء بحثهم عن خصائص البلاغة العربية يبحثون عن أعز شيء لديهم وهو تبين مزايا القرآن الكريم والبحث عن مصدر الروعة في آياته حتى تطور الأمر فيما بعد إلى البحث عن أسرار إعجازه وإقامة الأدلة العلمية على هذا الإعجاز ، وتوجيه الأذهان إلى معرفة الخصائص الأسلوبية لأنواع الكلام ، والمزايا التي تنفرد بها الصور الكلامية المختلفة "⁽¹⁶⁾، فهي تحاول الكشف عن أسرار اللغة وتحليل عناصرها تحليلًا موضوعيًا عميقًا وتعديل التعبير المأمم مع مراعاة الحال والسياق وتقدم ذلك كله في قالب لغوي شيق وممتع فيكون أكثر بلوغاً وتأثيراً في السامع ، فهي تمازج بين الإبلاغ والمتعة وتوصيل الأفكار والتأثير في نفس الوقت ، وقد اعتمد عليها النحاة والفلاسفة والمفسرون والخطباء والشعراء نتيجة سحرها البياني وأسلوبها الفني الراقى وقوة أدائها فتعددت المذاهب الفكرية التي سلطت الضوء على البحث البلاغي العربي فكان هذا التعدد بداية ميلاد البلاغة العربية ، وتداولت في بيئات مختلفة اهتمت بشتى أنواع الاتصال (ثقافي ، اجتماعي ، معرفي، أدبي) بحيث تعاملت مع المستوى الراقى للغة باعتبار أن اللغة العربية الفصحى من أصعب اللغات لأنها لغة القرآن وفي القرآن إعجاز تنماز بالشاعرية والإبداع والتفنن المتواصل وتظهر وظيفتها في الإقناع، والإقناع هو في حد ذاته وظيفة تداولية بحيث فتحت هذه الأخيرة (التداولية) حقلاً ضخماً من التخصصات والتفرعات متعددة من بينها البلاغة العربية وقد تداخل هذان العلمان، و حاول البعض جمع شتات اللسانيات التداولية فأصبح المنظور التداولي حصاد لبذور البلاغة "⁽¹⁷⁾ ، أو بمعنى آخر الدرس التداولي هو تفرع أو جزء من الدراسات البلاغية المهمة بأحوال الخطاب ومراعاة الكلام أثناء الممارسة الفعلية له، ولم يأتي هذا التشعب من عدم بل جاء بسبب تداخلهما في أمور عديدة سوف نحاول الكشف عنها فيما يلي:

* البلاغة هي إفصاح ودلالة ووضوح وجمال وهي قوام الأدب وعنصر تكوينه تقوم بمراعاة طرفين اثنين هما: المتلفظ بالخطاب مع توفره لجملة من المهارات والخصائص حتى يتمكن من إقناع مخاطبه والتأثير عليه وبلوغ

المبتغى ، والطرف الثاني هو المتلقي للخطاب ، في حين أن التداولية تكشف عن طاقات المتكلم والمتلقي معاً ويستعمل الخطاب وفق معايير مقننة لتحقيق الغاية المنشودة.

* للمتكلم دور مهم سواء في الدراسات البلاغية أو التداولية بحيث حرص كلاهما على التوفير له جملة من السمات التي لابد أن ينماز بها من فصاحة لغوية والمعرفة الدقيقة لمستويات اللغة العربية من نحو وصرف ودلالة وحسن انتقاء المفردات التي تتواءم مع سياق الكلام والعمل على تيسير توصيل الرسالة التبليغية بواسطة تراكيب سهلة وألفاظ سلسة وهذا ما عُيِّت الأبحاث البلاغية والتداولية بدارسته باستخدام اللغة تبعاً لمقتضى الحال والسياق الذي فيه ضمان قوة التأثير في السامع.

* إنَّ البلاغة العربية تستند إلى مجموعة من المؤشرات التي تضمن كلام بليغ له أثر واضح في المتلقي كالحجاج اللغوي والأفعال الكلامية والإنجازية وهي في حد ذاتها أبعاد وظيفية تعنى بعدة جوانب من صميم الأبحاث التداولية وتكون في عملية الخطاب ومرسل الكلام وهي ⁽¹⁸⁾ : ضمان صحة اللغة وصوابها مع الاهتمام بجميع مستويات اللغة وسلامة ألفاظها وخلوها من العيوب ، وأن يكون المعنى المراد تبليغه منسجماً مع الألفاظ المستعملة في هذه العملية..

* تبذل البلاغة والتداولية جهود مكثفة في البحث عن الكيفيات المناسبة لتوصيل الرسالة إلى المتلقي وذلك بالاستناد إلى مهارة القراءة وإعادة إنتاجها وصياغتها وتحليلها بالاعتماد كذلك على مجموعة من القدرات العقلية من بينها عملية الفهم.

* تهتم التداولية بفهم السياق وأنواعه ونظرية الأفعال الكلامية وهذا ما نجده في الدراسات البلاغية خصوصاً في الأعمال الأدبية ، بحيث "تعتبر نظرية الخبر والإنشاء المندرجة كموضوع من مواضيع البلاغة العربية من الجانب المعرفي العام مكافئة للأفعال الكلامية للعلماء المعاصرين⁽¹⁹⁾ .

* تعد الطبقات المقامية المتنوعة والمنجزة أثناء الكلام من بين اهتمامات اللسانيات التداولية وتسلط الضوء على العلامات اللغوية أثناء استعمالها ، أدى إلى ميلاد مباحث جديدة في البلاغة من بينها "بلاغة الخطاب" التي نجد فيها مقومات ومضامين ومفاهيم مستمدة من البحث اللغوي التداولي .

* تشترك البلاغة العربية مع التداولية في استعمال اللغة كأداة لتطبيق الفعل القولي على المتلقي وذلك على حسب طبيعة السياق، وقد رأى جيفري ليتش (j.leitch): "أن البلاغة تداولية في صميمها ، إذ أنّها ممارسة الاتصال بين المتكلم والسماع"⁽²⁰⁾، وفي هذا التعريف إشارة قوية على المساواة الواضحة بين البلاغة والتداولية نتيجة اهتمامهما الواضح بتحقيق الخطاب الناجح والبحث عن العوامل التي تتحكم فيه ومرافقتها القوية لهذه العملية وفق مراحل ثلاث : قبل عملية الكلام وأثناء الخطاب وبعده (مرحلة إنجاز العملية الخطابية).

* لقد حظيت النصوص الأدبية في الميدان البلاغي بمجموعة من المقاربات وعلى رأسها المقاربة التداولية بكل أبعادها الحجاجية الإقناعية واللغوية اللسانية والتخاطبية والتداولية... الخ ، وذلك من خلال خلق عمل أدبي فيه إبداع واتساق وانسجام وفخامة الألفاظ وجمال ورونق المعاني وهذه كلها سمات البلاغة العربية التي تجمع كل هذه العناصر لتجسيد عملية تواصلية ناجحة وسهلة وهذا ما صرّح به "بشر بن المعتمر" 210هـ في قوله : "

أن يكون لفظك رشيقيًا عذبًا وفخمًا سهلًا ويكون ظاهرًا مكشوفًا معروفاً، إمّا عند الخاصة إن كنت للخاصة قصدت، وإمّا عند العامة إن كنت للعامة، فإن أمكنتك أن تبلغ من بيان لسانك وبلاغة قلمك ولطف مداخلك واقتدارك على نفسك إلى أن تفهم العامة معاني الخاصة، وتكسوها الألفاظ الواسطة التي لا تلطف على الدهماء ولا تجفو عن الأكفاء فأنت البليغ التام⁽²¹⁾، وعليه يتضح أن البلاغة والتداولية هما علمان متكاملان يستطيع بفضلهما الباحث في هذا المجال أن يصنع نتاجاً أدبياً يجمع بين الجمال والفصاحة والوضوح والتأثير والأصالة والمعاصرة وإقناع النفوس بالأفكار المقدّمة وتنمية الذوق الأدبي بأسلوب تشترك فيه العاطفة مع المنطق والتعرف على القدرات التواصلية بين المتلقي والسماع.

الهوامش:

- 1- ينظر: بادي، غسان خالد، تحديد معنى طريقة التدريس في إطار علمي متجدّد، سلسلة دراسات تربوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1406هـ، ص 86.
2. ينظر: فليب بلانشيه، التداولية من من أوستين إلى غوفمان، تر صابر الحباشة، ط 01 سوريا، اللاذقية، دار الحوار للنشر والتوزيع، 2007م، ص 17.
3. ينظر: أحمد يوسف، سيميائية التواصل وفعالية الحوار، المفاهيم والآليات، الجزائر، دار الرشاد، منشورات مختبر السيميائيات وتحليل الخطابات، جامعة وهران، د.ط، 2004م، ص 209.
4. ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ط 01، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية، 2000م، ص 139.
5. عبد الرحمن حاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي للغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد الرابع، جامعة الجزائر، 1973م، ص 41.
6. عز الدين بوشيجي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من منظور وظيفي
<http://www.isesco.or.ma/arab/publications/langue-arabe>
7. ينظر: أحمد المتوكل، الوظيفة بين الكلية والنمطية، ط 1، الرباط، مطبعة الكرامة، 1424هـ 2003م، ص 62-63.
8. ينظر: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ط 01، بيت الحكمة، للنشر والتوزيع، 2009م، ص 133.
9. أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية، ط 2، 2009م، ج 01، ص 45.
10. صابر الحباشة، التداولية والحجاج (مداخل ونصوص)، ط 01، دمشق، صفحات للدراسات والنشر، 2008م، ص 137.
11. علي يحي نصر عبد الرحيم، تعليم البلاغة بغير العربية، باستخدام الوسائط المتعددة في إطار اللسانيات التداولية الجامعة الأردنية، مركز اللغات، أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية، المجلد الأول، ص 85.
12. جميل عبد المجيد البلاغة والاتصال، مصر، دار غريب، 2000، ص 16.
13. الرماني أبو الحسن علي بن عيسى، النكت في إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، ط 03، تحقيق، محمد خلف الله، وحمد زغلول، سلام، دار المعارف، ص 75-76.
14. القزويني، الإيضاح، شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1931هـ-1981م، ص 10.
15. ينظر: محمد يسرى، الاتصال والسلوك الإنساني، رؤيا في أنثروبولوجيا الاتصال، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، 1999م، ص 159.
16. يوسف مسلم أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ط 01، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 1427هـ-2007م، ص 13-14.
17. ينظر: آن روبول وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين غفوس وحمد الشيباني، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، 2003م، ص 210.

18. محمد كريم الكوّاز ، البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد، ط01 ، بيروت ، مؤسسة الانتشار العربي ، 2006م، ص16.
19. مسعود صحرأوي ،التداولية عند العلماء العرب ،(دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ، بيروت ، دار الطليعة ، ص49.
- 20.صلاح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النص ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1992م، ص121 .
21. الجاحظ ، البيان والتبيين ، وضع حواشيه موفق شهاب الدين، ط01 ، منشوات محمد علي بيوض ، بيروت دار الكتب العلمية ، المجلد 01، 1419هـ-1998م ج1، ص99.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ط01، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية، ، 2000م.
2. أحمد المتوكل ، الوظيفة بين الكلية والنمطية، ط01 ، الرباط ، مطبعة الكرامة ، ، 1424هـ 2003م.
3. أحمد يوسف ، سيميائية التواصل وفعالية الحوار، المفاهيم والآليات ، الجزائر، دارالرشاد ، منشورات مختبر السيميائيات وتحليل الخطابات ، جامعة وهران ، د.ط، 2004م.
4. الجاحظ ، البيان والتبيين ، وضع حواشيه موفق شهاب الدين ، ط01، منشوات محمد علي بيوض ، بيروت دار الكتب العلمية ، المجلد 01، ، 1419هـ-1998م ج1.
5. الرماني أبو الحسن علي بن عيسى ، النكت في إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، ط03، تحقيق ، محمد خلف الله ، وحمد زغلول ،سلام ، دار المعارف ،
6. القزويني ، الإيضاح ، شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت ، دارالكتاب اللبناني ، 1931هـ-1981م.
7. آن روبول وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل ، تر: سيف الدين غفوس وحمد الشيباني، بيروت ، المنظمة العربية للترجمة ، 2003م.
8. أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية، ط02، لبنان ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 2009م، ج01
9. بادي ، غسان خالد ، تحديد معنى طريقة التدريس في إطار علمي متجدد ، سلسلة دراسات تربوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، 1406هـ ،
10. جميل عبد المجيد البلاغة والاتصال ، مصر، دار غريب ، 2000م.
11. خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ، ط01، بيت الحكمة ، للنشر والتوزيع ، ، 2009م.
12. صابر الحباشة ، التداولية والحجاج (مداخل ونصوص)، ط01، دمشق، صفحات للدراسات والنشر ، 2008م.
13. صلاح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النص ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1992م.
14. عبد الرحمن حاج صالح ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي للغة العربية ، مجلة اللسانيات ، العدد الرابع ، جامعة الجزائر ، 1973م
15. عز الدين بوشيخي ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من منظور وظيفي
<http://www.isesco.or.ma//arab/publications/langue-arabe>
16. علي يحي نصر عبد الرحيم ، تعليم البلاغة بغير العربية باستخدام الوسائط المتعددة في إطار اللسانيات التداولية الجامعة الأردنية ، مركز اللغات ، أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية ، المجلد الأول.
17. فليب بلانشيه ، التداولية من من أوستين إلى غوفمان ، ط01، تر صابر الحباشة ، سوريا ، اللاذقية ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، ، 2007م.
18. محمد كريم الكوّاز ، البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد ، ط01، بيروت ، مؤسسة الانتشار العربي ، 2006م.

19. محمد يسرى ، الاتصال والسلوك الإنساني ، رؤيا في أنثروبولوجيا الاتصال ، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع 1999م.
20. مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب ، (دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ، بيروت ، دار الطليعة.
21. يوسف مسلم أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، ط01، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 1427هـ-2007م.